محفوظات الربيع

اَلْمَاءُ يَلْمَعُ صَافِيًا رَقْرَاقَا ... وَالشَّمْسُ تَلْثِمُ خَدَّهُ اَلْبَرَّاقَا

وَالْعُشْبُ رَفْرَافٌ عَلَيْهِ ضَبَابَةٌ ... شَفَّتْ فَزَادَتْ حُسْنَهُ إِشْرَاقَا

هَذَا خَرُوفٌ رَاحَ يَرْتَعُ فِي بِسَاطِ الْعُشْبِ أَوْ يَسْتَنْشِقُ اَسْتِنْشَاقَا

وَثُغَاءُ أُمِّهِ يَسْتَحِثُّ قُدُومَهُ ... فَيَخِفُّ نَحْوَ حَلِيبِهَا سَبَّاقَا

أَوْ طَائِرٌ بَيْنَ الأَشِعَّةِ يَرْتَمِي ... فِي إِثْرِ آخَرَ شَادِيًا صَفَّاقَا

فِي زُرْقَةِ الأَجْوَاءِ يُرْسِلُ نَغْمَةً ... تَمْتَدُّ حَتَّى تَبْلُغَ الآفَاقَا

وَطَنِينُ نَحْلٍ سَارِحٍ بَيْنَ الأَزَا ... هِرِ يَجْتَنِي مِنْ غَضِّهَا مَا رَاقَا

وَالأَسْمَرُ الْفَلَّاحُ تَحْتَ الظِّلِّ يَفْـ ... ـتَرِشُ الْحَشِيشَ يُقَبِّلُ الأَوْرَاقَا

اَلْكَوْنُ يَغْمُرُهُ سُرُورٌ طَافِحٌ ... يَنْصَبُّ مِثْلَ ضِيَائِهِ دَفَّاقَا

إِلاَّ أَنَا مَا زِلْتُ أَمْضَغُ وَحْشَتِي ... وَأُطِيلُ فِيهَا الصَّمْتَ وَالإِطْرَاقَا

جعفر ماجد ، الأعمال الشعريّة ،

الشركة التونسيّة للنشر وتنمية فنون الرسم، 2001 ، ص 42

(بتصرّف)

www.najahni.tn